الابتزاز الجنسي للأطفال

الابتزاز الجنسي للأطفال هو عندما يتم ابتزاز طفل أو شخص صغير على الإنترنت باستخدام صور أو فيديوهات جنسية له قام هو بتصويرها لنفسه.

في البداية يتم إقناع الضحية بمشاركة صور أو فيديوهات جنسية لنفسه ثم يتم استخدامها فيما بعد من قبل المعتدي لغايات جنسية أو لكسب الأموال من الضحية من خلال تهديده بمشاركة الصور/الفيديوهات علناً إذا لم يتم تحقيق مطالبه. فإذا ما حصل المعتدي على الصور/الفيديوهات الجنسية من الطفل أو من الشخص صغير السن فإنه يصبح في مرتبة أقوى ويكون قادراً على ممارسة درجة كبيرة من الضغط على الشخص صغير السن، و غالباً بسرعة كبيرة.

كيف يحدث الأمر؟

في العادة يبدأ الابتزاز الجنسي من خلال دخول الشخص صغير السن والمعتدي في علاقة صداقة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي. يبدأ المعتدي في طلب صور عارية أو شبه عارية من الشخص صغير السن أو يطلب منه أن يشارك محتوى فيديو له فيؤدي أفعال جنسية له عبر خدمات كاميرا الويب، ويتم تسجيل ذلك من قبل المعتدي.

وبمجرد الحصول على الصور/الفيديوهات يبدأ المعتدي في إملاء مطالبه على الشخص صغير السن والتي قد تكون مطالب جنسية أو مالية. ومن الممكن أن يتصاعد الموقف المنطوي على ابتزاز جنسي بصفة سريعة ، على عكس عملية الاستمالة والتي تنطوي على بناء الثقة عبر الوقت.

الأثر العاطفي على الطفل:

في بعض الحالات يمكن أن يتفاقم الاستغلال بحيث يخرج عن السيطرة، مما يضع الضحايا في موضع خطر إيذاء النفس أو حتى الانتحار.

ومن الممكن أن يستخدم المعتدي عنصر القوة لديه تجاه الضحية بحيث يتطور الاستغلال إلى إجباره على إنتاج مواد جنسية مصورة أو ذات طبيعة عنيفة.

وعندما يبدأ الطفل في طلب المساعدة من الآخرين قد يكون قد تعرض بالفعل لضغوط هائلة – على سبيل المثال، قد يخبر المعتدي الطفل أن أمامه ساعة ليقوم بـ (كذا) وإلا سيتم مشاركة الصور علنا – وبالتالي تكون آليات الاستجابة السريعة ضرورية.

عندما يقوم الطفل بالاتصال المباشر:

من المرجح أن يكون الطفل مصاباً بالإحباط ويشعر بمجموعة من المشاعر المختلطة عند الاتصال بك لأول مرة. فقد يكون شاعراً بالخجل، والمهانة، والارتباك والخوف، وعليه يجب مدح خطوة الاتصال بك في المقام الاول. من المهم جداً أن تؤكد للصغير على أنه قد اتخذ القرار الصحيح وانك موجود للاستماع إليه ومساعدته. كذلك فإن من الأمور التي لا تقل أهمية أن تخبره بأنه ليس خطأه وأنه لن يتعرض للوم بأي صورة من الصور.

اشرح للصغير بأنكما ستقومان معاً بالعمل على تسوية الموقف، ولكنك تحتاج أولاً إلى تقرير أية عناصر خطر عليه – على سبيل المثال الاتصال القائم مع المعتدي، من هم الآخرين الذين أخبرهم بالأمر. لكي تحمي الصغير، عليك أن تحاول تشجيعه على أن يشاركك المعلومات التي تطلبها لكي تستطيع حمايته – على سبيل المثال، تقديم الإسم، والشخص البالغ محل الثقة، والعنوان إلخ.

بعد تعريف العناصر الخطرة ، يمكنك أن تدخل على الفور في بعض الأسئلة العملية التي من شأنها أن تحدد لك الخطوات التالية:

- هل طلب منك أن تلتقط المزيد من الصور؟

- ما هو الدعم المتاح للطفل (مثال: الشخص البالغ الموثوق فيه).
- ما هي المعلومات المحددة للشخصية التي حصلت عليها عن المعتدي، وماذا يعرف المعتدي عن الصغير؟
- ماهي المواد التي قام بمشاركتها، ومع من؟ وما هي الأجهزة / شبكات الفيديو التي تمت مشاركة تلك المواد عليها؟

ينبغي عليك نصح الصغير بعدم الاستجابة لاي تواصل أو تهديدات لاحقة من المعتدي. من خلال المناقشة مع الصغير، عليك أن تشجعه بشكل مستمر على التحدث إلى شخص بالغ يمكنه مساعدته في الإبلاغ عن الموقف للسلطات القانونية.

عندما يقوم الوالد/مقدم الرعاية بالاتصال:

من المرجح أن يكون الوالد/مقدم الرعاية تحت وطأة الضغط العاطفي إذا ما اكتشف أن طفله قد شارك صوراً/فيديوهات عارية أو شبه عارية على الإنترنت. وقد يشعر بالغضب أو الارتباك أو الخوف وقد يلوم نفسه على ما حدث. الأمر المهم هنا أن يفهم أن هذا ليس خطأ طفله وأنه لن يتعرض للوم جراء ما حدث.

بين للوالد مدى أهمية استماعه لما يقوله طفله له، بطريقة لا تنطوي على إصدار الأحكام المسبقة وأن يكون متعقلاً في ردود افعاله تجاه ما يتم إخباره به. عليك ان تنصح الاب بأن يتعامل بفكر منفتح مع حقيقة ذلك. قد لا يكون يعرف الصورة الكاملة للاستغلال في هذه المرحلة، ولذا فعليه أن يكون مستعداً للكشف عن المزيد من طفله، وأن يتأكد من استجابته بنفس الطريقة حيال ذلك.

إذا كان الوالد قد اتصل بك لأنه يشك في أن طفله قد وقع ضحية الابتزاز الجنسي، أو إذا كان الطفل قد كشف بالفعل عن أن لديه مشكلة، فهناك العديد من الأمور التي يمكن للوارد القيام بها من أجل تشجيع طفله على المصارحة، والتي بإمكانك مشاركتها مع الوالد:

- **اختر التوقيت بعناية**: لا تجعل طفلك يشعر بأنه قد تم تسليط جميع الأضواء عليه.
- **ابحث عن مكان هادئ**: إذا كان طفلك الشجاعة للكشف عن مخاوفه، فإن آخر شيء يوده هو أن لا يزعجه أحد خلال ذلك.
- **اطرح الأسئلة**: حاول ألا تكون مصدراً للأحكام المسبقة وامنح طفلك الفرصة للإجابة. حاول أن تحافظ على انسيابية المحادثة.
- **طمأن طفلك**: قل لطفلك بأنك تصدقه، وأنك موجود لمساعدته.

أكد للوالد مرة أخرى على أن طفله سيتم حمايته بأن تشرح له مسار الإحالة ذو الصلة في بلدك، ولكن انصحه أيضاً بشأن كيفية المبادرة لطلب الدعم لطفله من خلال الاشتراك في خدمات الدعم الأخرى المتاحة للطفل في بلدك.

من المهم أن تركزا معا على توضيح التأثير الانفعالي المحتمل لإساءة الاستغلال على الطفل – هذا من شأنه أن يساعد الوالد على فهم أهمية اتخاذ منظور داعم لطفله. اسأل الوالد:

- هل حدث أي تغير في سلوكيات طفله؟
- هل ان الطفل مشاركا حالياً في أية خدمات دعم قانوني، أو هل كان مشاركاً بها في الماضي؟
- هل لديه أية مخاوف على صحة الطفل العقلية حالياً أو من قبل؟

جمع هذه المعلومات من شأنه ان يساعدك على معرفة ما إذا كان الأمر بحاجة إلى الإحالة إلى خدمات المساندة القانونية أم لا. عليك كذلك أن تتأكد أن الوالد على وعي بأية تغيرات سلوكية لاحقة لدى الطفل، حتى إذا لم يكن هناك أية تغيرات مرئية أبلغك بها الوالد في هذه المرحلة.

النصيحة العملية:

عليك أن تنصحه بأن هناك عدد من الخطوات التي يمكن اتخاذها للبدء في استعادة السيطرة. إذا كان الصغير قد شارك صوراً عارية لنفسه، وتم نشرها في مواقع الشبكات الاجتماعية، يمكن الاتصال بالمواقع مباشرة عبر مركز الأمان الخاص بهم حيث يمكن للجمهور تقديم طلبات بإزالة صور أو فيديوهات. ستقوم الشبكات الاجتماعية بإزالة الصور الفاضحة للأطفال لأنها غير قانونية. توجد لدى بعض خدمات وتطبيقات التواصل الاجتماعي نماذج لاستعمال الجماهير وهي ذات أولوية عالية للإبلاغ عن الابتزاز الجنسي/ الابتزاز، بحيث يتم تصعيد التقرير بسرعة وإعطاءه الأولوية. بالإضافة إلى إزالة الصور أو الفيديوهات فإن

©GSMA 2017

مقدم الخدمة قد يستخدم كذلك المعلومات المقدمة له للتحري عن حساب المعتدي والقيام إذا لزم الأمر بإغلاق حسابه و الإبلاغ عنه لسلطات فرض القانون. ومن الأمثلة على ذلك الروابط التالية.

- على الفيس بوك: https://www.facebook.com/help/contact/567360146613371
- على الإنستجرام: https://help.instagram.com/contact/240773466098227

إشارات الخطر:

- يعرب الطفل عن أفكار انتحارية، أو نوايا لإلحاق الأذى بنفسه، أو كونه يمر بأزمة عاطفية.
- معرفة المعتدي للطفل أو الشخص الصغير – مثال: فرد من أفراد العائلة، أو صديق أو أحد المعارف.
- يبدو لك الطفل أو الشخص الصغير كما لو كان لا يزال "تحت خطر" المزيد من إساءة الاستغلال / الإيذاء الثانوي من قبل المعتدي.
- وجود موعد نهائي يطالب المعتدي بالوفاء به وإلا قام بنشر صور الضحية.

في حال ظهور أي من إشارات الخطر أثناء محادثتكما، اتبع عمليات التصعيد القياسية الخاصة بك بهدف التدخل من خلال فرض القانون، وخدمات حماية الطفل وغيرها، حسبما هو ملائم.

©GSMA 2017